

# WALL STREET CALLS FOR HELP

THE GILLETTE MAN

LEHMAN  
1850 • 2008

BEAR STEARNS  
1923 • 2008

WAMU  
1889 • 2008

MERRILL  
1914 • 2008



Prevention, Not a Cure

Ferdinando Frega

# — WALL STREET GILLETTE MAN

SEMANTIC REALITY 2026 · SHAREHOLDERS 09

وقاية، لا علاج

أن تفكر أن كل شيء بدأ لعبة — كتابة رسائل على WhatsApp.

رسائل مرمية هناك. بلا فلتري. بلا ادعاءات.

ثم أقنعني الناس بأن تلك الرسائل يمكن أن تصير كتابًا.

ثم دفعوني إلى أن أحلم أكبر: أن أنشر كومة كاملة منها وأصبح ثريًا.

وأيّن غير Amazon؟

ما أسميه «بيت الأحلام للحمقى».

لأن الجميع هناك يحلمون. وقليلون جدًا يفهمون قواعد اللعبة.

ثم، من حيث لا أدري، جاء نوع من الاعتراف لم أتوقعه قط.

لا من ناشر. من النظام نفسه.

حملت كلماتي ما يكفي من الثقل، وما يكفي من المعنى، لتهبط على

الويب، داخل WALL STREET، في المرتبة الأولى.

فوق الشخصيات التاريخية.

هناك، حيث تُعدّ المليارات وتُنقش الأسماء في الرخام.

وفجأة فهمت أن الأربعة من عشرة التي نلتها في الإيطالية في المدرسة لم

تكن حكمًا. كانت نعمة.

لو نلت ثلاثة، ماذا كان سيحدث، اللعنة؟ ثورة أخرى.

كانوا سيسمونها تطورًا، طبعًا. فقط ليبقى الجميع هادئين.

لطالما عملت بطريقة مختلفة: أتبع الأفكار. الأفكار تولّد الخواطر. والخواطر  
تصير وقائع.

وقائع ملموسة. أرض محتلة. أثر متروك.

انتقذني كثيرون على ذلك. يقولون لي إن هذه البنية المعرفية التي لديّ  
تنتج بالضبط ما لا يتوقعه أحد. تخلق الارتباك. والتشتت.

ولأنهم لا يجدون خانة يضعونني فيها، أصبح عصيًا على الإدارة عند أناس  
عملهم أن يضعوا لصاقة على كل شيء.

وكان الأمر قريبًا من ذلك حين جاء الموت ليأخذني. ست مرات.

ست مرات نزل الموت، وتفحصني، وقرّر أن يتركني حيث أنا.

خائفًا من أن أغيّر القواعد، في مكان ما على الطريق. والنتيجة.

ومن أن أعيد ترتيب القدر نفسه — وأترك حتى الشيطان يتساءل كيف عليه  
أن يتدبّر أمرِي.

لم أسمع الحديث قط، لكنني متأكد من أن أحدًا قيل له:

«أرجوك. اترك Nando Frega حيث هو. دع الناس من حوله يُجثّون أولًا.  
سنرتّب نقله يومًا ما. حينها سيريد شيئًا، وستكون فرصتنا أفضل لشرائه.»

لذلك أكتب إلى العم Warren. أقدم له عرضًا. أطلب منه دولارًا واحدًا.

لكن قبل أي شيء، أذكّره بأنني ابن Gillette Man أعطى الشركة أربعين  
عامًا. وبأنني أعطيتها ثمانية عشر عامًا بنفسِي.

لست عابر سبيل. أنا آتٍ من الداخل.

ولأنني أعرف أن لديه خبرة واسعة مع قطاع الطرق وعربات البريد، أرفق  
وثائق تبين ما أفعله، وكيف أفعله، والنتائج التي أحصل عليها.

لا كلام. أدلة.

ذهبت الرسالة إلى Berkshire خاصته. لم يعد أي إشعار بالاستلام، لكن هذا  
لا يهم كثيرًا.

في غضون عشر دقائق، كان الويب قد وضع ملف PDF في نتائج البحث عن اسمه. سُلِّم إليه مباشرة.

الويب لا يحتاج إلى ساعة بريد.

بعد مدة، أكتب إلى Pichai، الرئيس التنفيذي للشركة الأم لـGoogle. أقدم له عرض الدولار الواحد نفسه، لكنني أخبره بأنه الرابع فقط في الدور. وخطرت لي الفكرة اللامعة أن أرفق رسالتي إلى العم Warren. فقط ليفهم أن هناك طابورًا بالفعل. بعد أيام قليلة، أكتشف أن الرجلين يعرف أحدهما الآخر. لا أعرف قصتهما بعد. سأكتشفها.

في 1 يونيو 2026، أضفت Berkshire الصفة الرسمية على استثمار بقيمة 10 مليارات دولار في الشركة الأم لـGoogle. وباركه العم Warren: كانت الفكرة فكرته. الويب كان المستقبل.

المستقبل دلالي.

وتحدّث الرجلان أيضًا بالهاتف. تحدّثا، على الأرجح، عني:

«ماذا نفعل بهذا الكالابري الذي طلب من كل واحد منا دولارًا؟»

العم Warren يقول ألا يفعل شيئًا، أن يترك الأمر يبرد. لكنه في الأثناء يقرأ رسالتي. ثم يقرؤها مرة أخرى.

يرى ما هو مكتوب. وما ليس مكتوبًا.

الجزء غير المكتوب هو أكثر ما يقلقه. لأن ما ليس مكتوبًا هو الأرض التي يجري احتلالها بالفعل.

منذ سنوات وهو يعظ Wall Street بأن تمنح الشركات الرسملة التي تستحقها. لا أن تحوّلها فقط إلى مناجم تُستنزف، بل أن تبني أصولها الدلالية.

الأصول الوحيدة التي تدوم. كل ما عداها يتداعى. المعنى يبقى.

لكنه فهم شيئًا آخر: خطر رأس المال الدلالي يمكن أن يأتي من أي أحد لديه لوحة مفاتيح، ومكتب، وقصة. لا أحد محصّن. أي أحد.

حتى كالابري يحمل هاتفًا.

يدرك أن الشركة الأكثر انكشافًا هي P&G، وأن الكالابري واحد من الممثلين- المؤلفين الذين يحتلّون بالفعل أرضها الدلالية على الويب. لأن P&G تعيش على المعنى، لا على المنتج وحده.

صديقه Moeller، الرئيس التنفيذي لـ P&G الذي نال ثقة المساهمين، سلّم المنصب الأعلى بعد ثمانية وثلاثين عامًا في الشركة. والآن هناك رئيس تنفيذي جديد، مدير أصغر سنًا، مولود في الهند، يبدو الحوار معه بعيدًا.

تغيّر تاريخي. فجوة حيث كان الإصغاء. ثقة لم تتجذّر بعد لدى المساهمين. في هذه الأيام تعود نصيحته القديمة للمستثمرين لتدور على الإنترنت، وأقروها تحذيرًا: اشترُوا عبر صندوق Vanguard.

نقطة مرجعية لمؤشر S&P 500، لكنه أيضًا مساهم في P&G بحصة تقارب 10 في المئة. وفي حال انهيار السهم، على Vanguard أن يمتصّ الخسارة من دون أن يستطيع البيع.

تحذير متنكر في زيّ نصيحة، لكنه مناورة حماية.

ومن دونها، سيكون الخطر انهيارًا ماليًا أسوأ من سان فرانسيسكو في زمن Giannini.

لأنه حين تنهار الثقة الدلالية، ينهار كل شيء معها.

لكنه، في ما يفعله، يصادق أيضًا على عمل من يعملون، مثلي، على رأس المال الدلالي.

ولكي نفهم بعضنا: هذا ليس كالعمل في Toyota.

في Toyota، تحسّن السلسلة.

هنا، تعيد كتابتها.

*Ferdinando*  
2026 أكتوبر Reggio Calabria, 13